

اجتماع صندوق IAS التعليمي وجمعية محاربة السيدا ALCS

فيروس نقص المناعة البشري المكتسب -الايذز-، العلم والمجتمعات: التقدم والتحديات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

تقرير الاجتماع

نظمت IAS -الجمعية الدولية للإيدز- IAS في إطار برنامج الصندوق التعليمي، بتعاون مع جمعية محاربة السيدا - ALCS اجتماعًا افتراضيًا يومي 29 و30 سبتمبر 2021 تحت عنوان فيروس نقص المناعة البشري المكتسب-الايذز-، العلم والمجتمعات: التقدم والتحديات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

كان الهدف من هذا الاجتماع هو المساهمة في تقليص الفجوة بين التقدم العلمي المسجل في مجال محاربة فيروس نقص المناعة البشري المكتسب وترجمة هذا التقدم إلى ممارسات ميدانية. وذلك من خلال مناقشة تطوير وتنفيذ وسائل جديدة للوقاية، العلاج والرعاية النفسية المناسبة لسياق وبيئة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (Région MENA) وقد ركز الاجتماع بشكل خاص على موضوعين رئيسيين هما العلاج عبر الحقن والاختبار الذاتي.

مجريات اشغال اليوم الأول: 29 سبتمبر 2021 -ثلاث جلسات:

- الجلسة الأولى: ترأسها البروفيسور مهدي القرقوري -الرئيس الوطني لجمعية محاربة السيدا- ALCS والسيد برونو سباير عن الرابطة الدولية لجمعية الإيدز (IAS) حيث ركزوا على التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الإقليمية التي تم وضعها خلال اجتماع الصندوق التعليمي IAS بالدار البيضاء مارس 2017.
- الجلسة الثانية ترأسها البروفيسور مصطفى صدقي عن جمعية محاربة السيدا (ALCS) التي تناولت تأثير استخدام الحقن في العلاج والوقاية.
- الجلسة الثالثة ترأسها الدكتور كمال العلمي مدير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية بالمغرب ركزت على الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري المكتسب ودوره في تحسين الاختبار وتكرار الاختبار للفئات المفتوحة الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس

أما مجريات عمل اليوم الثاني بتاريخ 30 سبتمبر 2021، فقد خصصت لعمل المجموعات بهدف رئيسي هو اقتراح حلول للحواجز التي تحول دون تنفيذ الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري (auto-test VIH) وتسريع انتشار العلاج الوقائي قبل التعرض (PrEP) في المنطقة، وخاصة للفئات الأكثر عرضة.

ركزت اشغال المجموعة الأولى على العوائق التي تحول دون تنفيذ خطط العلاج الوقائي قبل التعرض في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع التطرق لروافع التي من شأنها جعل تلك الخطط بالمنطقة أمر ممكن وقابلة للتنفيذ. بينما ركزت المجموعة الثانية على التحديات المصاحبة لإدخال الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

النقاط الرئيسية

✓ حالة تنفيذ خطة العمل الإقليمية (2017)

فيما يتعلق بخطة العمل الجهوية التي تم وضعها في اجتماع الصندوق التعليمي IAS المنعقد في الدار البيضاء عام 2017، تم إحراز بعض التقدم المهم فيما يتعلق بالأهداف كما أوضح ذلك البروفيسور مهدي القرقوري:

1. Mise en place de la prophylaxie pré-exposition

2. Mise en place et déploiement du dépistage communautaire

3. Mise en place de stratégies innovantes

4. Amélioration de l'environnement d'intervention

أستاذ. مهدي قرقوري (ALCS، المغرب) يستعرض التقدم في تنفيذ خطة العمل الجهوية (2017)

- إعداد العلاج الوقائي قبل التعرض: في عام 2017 نفذت جمعية محاربة السيدا بالمغرب و بشراكة مع وزارة الصحة، الدراسة التجريبية "PrEPare_Morocco" ، والتي أكدت قبول وجدوى برنامج العلاج الوقائي المجتمعي قبل التعرض من قبل الرجال الذين لهم علاقات جنسية مع الرجال و النساء ممتهات الجنس بالمغرب. وهي الدراسة التي تم تقاسمها، وبجانبيها مجموعة من الوثائق المرتبطة بها، مع مجموعة من الجهات الفاعلة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تمت مشاركة نتائج هذه الدراسة التجريبية بالإضافة إلى جميع الوثائق المتعلقة بتنفيذها مع جهات فاعلة أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- تنزيل ونشر الكشف المجتمعي: كانت إحدى التوصيات الرئيسية لخطة العمل لعام 2017 هي تعميم الكشف المجتمعي، والذي تم تحقيقه جزئياً في جميع دول المنطقة. وكذلك تدريب المستشارين المجتمعيين في موريتانيا وإنجاز مع توزيع دليل الاختبار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي يتضمن فصل مخصص للكشف المجتمعي. بما في ذلك فصل مخصص للفحص المجتمعي تم تطويره وتوزيعه

- **تنفيذ استراتيجيات وقائية مبتكرة:** لقد تم تحقيق غالبية الأهداف بنجاح ولا سيما تعزيز الوقاية عبر الإنترنت، واعتماد استراتيجية "الاختبار-العلاج-الاحتفاظ" من قبل جميع البلدان في المنطقة، كذلك إنشاء عيادات للصحة الجنسية، وكذلك إنجاز دراسة تجريبية حول الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري المكتسب المغرب، مع إنشاء حملات فحص VIH-VHC-Syphilis.
- **تطوير بيئة التدخل:** تم إجراء العديد من التدريبات لصالح العاملين الصحيين والفاعلين المجتمعيين و لاسيما في مجال الوقاية قبل التعرض و الكشف المجتمعي بالإضافة إلى ذلك، تم تعزيز التواصل من خلال إنشاء واستخدام منصات إقليمية مختلفة [le réseau](#) ، [le réseau](#) [Plateforme Coalition plus MENA](#) ، [MENAROSA](#) ، و أكثر.

✓ اعتماد الحقن في العلاج والوقاية

يجري تطوير الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية طويلة المفعول (ARV) واستعمالها للتغلب على العقبات التي يمثلها تناول اليومى لهذه الادوية ولا سيما مشكلة التقيد بها. إن الشكل القابل للحقن هو أحد الأشكال الواعدة في مجال علاج فيروس نقص المناعة البشري المكتسب والوقاية منه.

ففي مجال الوقاية: يقدم استخدام الحقن التي تحتوي على كابوتغرافير- Cabotegravir عن طريق الحقن العضلي في إطار العلاج الوقائي قبل الإصابة العديد من المزايا ولا سيما الفعالية طويلة الأمد، سيطرة أفضل وتقدير كامل. ومع ذلك، يظل القيد الرئيسي هو خطر المقاومة بعد إيقاف العلاج الوقائي قبل التعرض. في الواقع، يظل الدواء قابلاً للاكتشاف في الدم لمدة عام تقريباً بتركيزات منخفضة جداً بحيث لا تكون فعالة للحماية ولكنها عالية بما يكفي للسماح بظهور المقاومة.

أما في مجال العلاج في حالة الإصابة: يعتمد الشكل القابل للحقن على مزيج من كابوتغرافير و ريليفيرين. أثبتت التجارب السريرية لـ FLAIR و ATLAS فعالية، سلامة، تحمل ورضا المستخدم عن حقنة شهرية من هذا النموذج، بينما أثبتت تجربة ATLAS 2M أن فعالية الحقنة كل شهرين لا تقل عن فعالية الحقنة بشكل شهري.

ونظراً لتعقيد الحقن من حيث اللوجستيك والموارد البشرية يبقى من الضروري إجراء دراسات جدوى لتوجيه تنفيذ أشكال العلاج او الوقاية بالحقن في البرامج الوطنية.

✓ واقع حال العلاج الوقائي قبل التعرض (PrEP) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

العلاج الوقائي قبل التعرض هي استراتيجية وقائية طبية تتضمن استخدام الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية (ARV) لتقليل خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب لدى الأشخاص السلبي المصل. في شكل العلاج الوقائي قبل التعرض عبر الفم ثبت أن الطريقتين من تناول الدواء فعالتان في تقليل مخاطر العدوى:

- 1- الطريقة المستمرة حيث يتم تناول العلاج الوقائي قبل التعرض يومياً،
- 2- والطريقة المتقطعة بحيث يأخذ الدواء قبل وبعد خطر الإصابة.

في بلدان المنطقة و إذا كان العلاج الوقائي قبل التعرض عن طريق الفم متاحاً فقط رسمياً في المغرب، على مستوى عيادات الصحة الجنسية و الإنجابية بمراكز جمعية محاربة السيدا (ALCS) التي تقدم العلاج الوقائي قبل التعرض مجاناً للرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال و لمتهنات الجنس، أظهرت المناقشات خلال عمل المجموعات عدم تقنين مسالة العلاج الوقائي قبل التعرض للإصابة بكل من تونس و ليبيا، و من بين العوائق الرئيسية التي تحول دون تنفيذ العلاج الوقائي قبل التعرض في هذين البلدين السياق السياسي الحالي، ونقص الموارد المالية والوضع الوبائي لكوفيد-19.



العمل الجماعي على العوائق التي تحول دون إجراء الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري المكتسب وتسريع نشر العلاج الوقائي قبل التعرض في المنطقة

✓ الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري:

منذ عام 2016 أوصت منظمة الصحة العالمية (OMS) باستخدام الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري كنهج فحص إضافي بالنظرًا لفعاليتيه العالية التي تم إثباتها في العديد من الدراسات. يزيد الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري بشكل كبير من لجوء الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري للفحص والذين لديهم وصول ضئيل أو معدوم للاختبار بسبب حواجز الوصول، مثل التمييز، وصمة العار، البعد عن مراكز الكشف أو عبأ التكلفة. يتم استخدام طريقتين لتوزيع الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري: التوزيع الأولي للاستخدام الخاص والتوزيع الثانوي على الشركاء ومن خلال شبكة العلاقات الشخصية. حسب النتائج الواردة في المشروع [أطلس](#)، القائم في السنغال ومالي وكوت ديفوار، يلعب الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري دورًا رئيسيًا في الوصول إلى الفئات الهشة والأكثر للإصابة والتي لا تستطيع الوصول إلى الاختبار. ومن أجل تنفيذ برامج الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري وتوسيع نطاق نجاحاته، من الضروري دمجها في برامج الاختبار الحالية مع الاستمرار في إشراك الفئات المفتاحية المعنية لتحديد أنسب الاستراتيجيات لتعميمه. في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يوفر المغرب الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري مجانًا بفروع جمعية محاربة السيدا (ALCS) وبدون وصفة طبية في الصيدليات، في حين أطلقت موريتانيا دراسة تجريبية أجرتها SOS النظراء المربون بشراكة مع وزارة الصحة.



الوسطاء والمتحدثون وأعضاء اللجنة في الجلسة الثالثة للاجتماع حول الاختبار الذاتي

الإجراءات التي يتعين القيام بها

الوقاية قبل التعرض:

- ✓ تعزيز الترافع بقرب الهيئات الحكومية والجهات المانحة من أجل تسريع الحصول على العلاج الوقائي قبل التعرض المجتمعي في تونس ولبنان.
- ✓ إجراء دراسات تجريبية حول العلاج الوقائي قبل التعرض في تونس ولبنان.
- ✓ في المغرب تنوع عرض العلاج الوقائي قبل التعرض عن طريق إضافة النموذج القابل للحقن بعد تقييم جدواه في السياق المغربي.
- ✓ تعزيز العلاج الوقائي قبل التعرض وخلق الحاجة بين الفئات الأكثر عرضة.
- ✓ رفع مستوى الوعي وتدريب المهنيين الصحيين والفاعلين المجتمعيين في المجتمع على العلاج الوقائي قبل التعرض.
- ✓ نشر حملات توعية على شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشرية:

- ✓ مرافعة لصالح الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري في اتجاه وزارات الصحة والجمعيات الموضوعاتية والمهنيين الصحيين في القطاعين العام والخاص والممولين
- ✓ وضع برنامج توعوي حول أهمية الاختبارات الذاتية ونشر هذه البرامج على شبكات التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذلك الخطوط الساخنة.
- ✓ إجراء دراسات تجريبية حول الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- ✓ اعتماد التوزيع الأولي والثانوي للاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري.
- ✓ وضع نظام تتبع لبرامج الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري من أجل تقييم أفضل لتأثير اعتماده، ويعتمد هذا التتبع على عدة مؤشرات، ومنها عدد الاختبارات الذاتية الموزعة، عدد الأشخاص الذين كان اختبارهم إيجابيا والذين استطاعوا الوصول للعلاج.

يجب على المشاركين في هذا الاجتماع، المتخصصين في مجال فيروس نقص المناعة البشري والإيدز في المنطقة وجميع الأشخاص المتعايشين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشري في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا اتخاذ الإجراءات المحددة أعلاه كأولوية يجب تحقيقها من أجل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشري والإيدز

بعض الشهادات

"نحن جميعًا عاملون صحيون يجب أن نوصل الرسائل إلى مختلف الفئات للإبلاغ عما هو جديد، تعزيز الرغبة في الرعاية أو الوقاية، وتعزيز الرغبة في الابتكار لتطوير الترافع"

طبيب في مركز البحوث

" مشاركة الخبرات حول التطورات الحاصلة في توفير خدمات العلاج الوقائي قبل التعرض والاختبار الذاتي كانت مفيدة لي "

عامل في منظمة غير حكومية

"كان الاجتماع غنيا بالمعلومات وكان من الواضح أن التبادلات خلال مناقشات المجموعة كانت مثيرة للاهتمام"

باحثة في منظمة غير حكومية

" لقد فكرت بشكل خاص في التعاون في تنوع وسائل التوعية (جلسات التوعية، وخط الأزمان، والشبكات الاجتماعية) من أجل الوقاية، التشخيص المبكر لعامة الناس والسكان والفئات الأكثر عرضة للإصابة الذين أعمل معهم حاليًا. "

عامل في منظمة غير حكومية

فيروس نقص المناعة VIH: العلوم والفئات المجتمعية: التقدم والتحديات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

اجتماع الصندوق التعليمي للجمعية الدولية لمكافحة الإيدز

سبتمبر 2021

برنامج

الجلسة 1: 29 سبتمبر 2021 - مقدمة

أهداف الجلسة: ستعمل هذه الجلسة على مراجعة خارطة الطريق التي تم وضعها في اجتماع الصندوق التعليمي IAS في مارس 2017 ومعرفة التقدم المحرز في تنفيذها من أجل تحديد العقبات المحتملة ومناقشة كيفية التغلب عليها في الجلسات اللاحقة.

WAT (+1 غرينتش)
13:00 - 13:10

كلمة ترحيب
مهدي فرقوري، رئيس جمعية محاربة السيدا، المغرب
برونو سيبير، عضو مجلس إدارة IAS

13:10 - 13:20

مقدمة: تقرير مرحلي عن تنفيذ خطة العمل الإقليمية التي تم وضعها في اجتماع الصندوق التعليمي IAS في الدار البيضاء في مارس 2017
مهدي فرقوري، رئيس جمعية محاربة السيدا، المغرب

13:20 - 13:30

نقاش مفتوح مع المشاركين

الجلسة 2: 29 سبتمبر 2021 - استخدام الحقن في العلاج والوقاية

أهداف الجلسة: تركز هذه الجلسة على التطورات الحديثة في تطوير الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية طويلة المفعول، وكيف يساعد ذلك في تحسين الالتزام بعلاج المتعاشين المتعاشين مع فيروس نقص المناعة (PVVIH) و PrEP للفئات الأكثر عرضة للإصابة

WAT (GMT +1)
13:45 - 14:05

التقدم العلمي في استخدام الحقن لعلاج فيروس نقص المناعة VIH والوقاية منه
كريستيان لوران، مدير الأبحاث، معهد البحوث للتنمية (IRD)، فرنسا

14:05 – 14:30

حلقة نقاش حول استخدام الحقن

14:30 – 14:45

نقاش عام

الجلسة 3: 29 سبتمبر 2021 - الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة فرصة لتحسين الكشف والتشخيص وتشجيع المداومة عليه من طرف الفئات الأكثر عرضة للإصابة

أهداف الجلسة: -يمكن ان يشكل الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة فرصة جيدة لتحسين الكشف عن فيروس نقص المناعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. سنتناول هذه الجلسة التقدم المحرز في العالم وستحدد الروافع والعقبات التي تحول دون توفره واستعماله في المنطقة.

WAT (+1 غرينتش)

15:10 - 15:30

المستجدات حول الاختبار الذاتي
جوزيف لامارانج ، ديموغرافي ، مركز السكان والتنمية ، جامعة باريس ، فرنسا

15:30 – 15:45

الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

15:45 – 16:10

حلقة نقاش حول الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة

16:10 – 16:25

نقاش عام

16:25 – 16:30

الاستنتاجات واختتام الورشة

العمل الجماعي: 30 سبتمبر 2021 - تسريع تنفيذ / توسيع PrEP الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة لتعزيز الوقاية
أهداف العمل الجماعي PrEP الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشرية للأسف محدودان للغاية في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. خلال ورشة العمل، سيجتمع المشاركون لمناقشة كيفية تقديم أو تطوير هذه الخدمات

WAT (+1 غرينتش)

09:00 – 09:02

كلمة ترحيب
مهدي قرقوري، رئيس جمعية محاربة السيدا، المغرب

09:02 – 09:07

تقديم العمل الجماعي

09:07 – 10:30

المجموعة 1: الرافعات والعوائق التي تحول دون تنفيذ / توسيع PrEP في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

09:07 – 10:30

المجموعة الثانية: رافعات وتحديات اعتماد الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

10:30 – 10:45

استراحة صحية

10:45 – 11:15

تقديم ومناقشة عمل المجموعة 1

11:15 – 11:45

تقديم ومناقشة عمل المجموعة 2

11:45 – 12:00

الاستنتاجات واختتام الورشة